

The Teacher's Attitude Towards Developing the Intelligence and The Ability for Creative Thinking and It's Correlation with the Life Quality Among the Talented Students And the Disabled Students in Basic Schools at Al-shoubak Region

Odeh Ibrahim Odeh Al-Malaheem

Abstract: This study aimed to learn about teachers' trends towards the development of intelligence and thinking skills and their link to the quality of life of talented students with disabilities in basic schools in Shoubak. The Researcher has been used the descriptive method of analysis; by prepared questionnaire by the researcher which enable him to measure the ability of teachers 'attitudes towards developing the intelligence and the ability for creative thinking among the talented students. This has been applied on to all members of the study sample consist of (100) Teachers in Alshoubak primary schools during the second semester of the year 2019/2020. The study shows that the students of AlShoubak School; obtained a general average (3.37 out of 5) (intermediate) level, and according to the levels of dimensions, the dimension of developing creative thinking abilities got the highest average (3.64 out of 5), then the dimension of detecting and identifying creative skills with an average and finally, a dimension of encouraging and adopting creativity with an average, and all of them in high rating levels and there were statistically significant differences at ($\alpha > 0.05$) between each of the skills of intelligence and creative thinking and the talented students in favour of the talented students. There is a positive correlation between the dimensions of the teachers' attitudes scale, amounting to (76,76), and it indicates a (large) relationship. Based on the study results, The researcher has recommended the need to work on training teachers to develop the creative thinking and intelligence skill of students in general and special exceptional students, and motivate teachers to develop their professional skills of scientific qualifications, training courses and postgraduate studies, Opening special rooms for students and channels of communication between the teacher and the student's parent, and recent preparation processes in student teaching.

Keywords: intelligence, quality of life, talented students, basic level, attitudes, teachers, creative thinking.

اتجاهات المعلمين لتنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية بلواء الشوبك

عوده إبراهيم عوده الملاهم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة الذكاء والتفكير وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية بلواء الشوبك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، وتمثلت الأداة في استبانة من إعداد الباحث؛ لقياس درجة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة التفكير الإبداعي والذكاء لدى الطلبة الموهوبين وتم التطبيق على عينة قصدية مكونة من (100) معلماً ومعلمة من مختلف المدارس الأساسية بلواء الشوبك، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2020/2019م، وبينت نتائج أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المدارس الأساسية بلواء الشوبك حصلت على متوسط عام (3.37 من 5) وبمستوى (متوسط)، وعلى مستوى الأبعاد حصل بُعد تنمية قدرات التفكير الإبداعي على أعلى متوسط

(3.64 من 5) ثم بُعد الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها متوسط وأخيراً بُعد تشجيع وتبني الإبداع متوسط وجميعها بتقدير (مرتفع) كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha > 005$) بين كل من مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي والطلبة الموهوبين ولصالح الطلبة الموهوبين. وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين، بلغت (76)، وتشير لعلاقة (كبيرة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على تنمية مهارة التفكير الإبداعي والذكاء لدى الطلاب عامة والطلاب الاستثنائيين خاصة، وتحفيز المعلمين على تنمية مهاراتهم المهنية، وفتح غرف خاصة للطلبة وقنوات من التواصل بين المعلم وولي أمر الطالب، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، جودة الحياة، الطلبة الموهوبين، المرحلة الأساسية، اتجاهات، المعلمين، التفكير الإبداعي.

مقدمة.

الاهتمام بالأطفال الموهوبين من المعاقين هو اهتمام حديث نسبياً، وأن هناك نسبة من الأطفال المعاقين وقدرها البعض ب 20% لديهم موهبة، ولكنهم لا يحظون بالاهتمام المناسب.

فالتعرف على الأطفال الموهوبين يحتاج متطلبات منها: الملاحظة المقصودة من جانب الوالدين، والمتابعة الدقيقة لأدائهم في كافة المجالات واقتصار مقارنتهم بالأخريين على أقرانهم اللذين يعانون إعاقات مماثلة.

وتأكيداً على أن الموهوب ذي الإعاقة يمكن أن يكون في المستقبل ذا مكانة مرموقة وقائداً منتجاً، نجد أن هناك موهوبين تحدد الإعاقة: كهيلين كيلر امرأة الأدب، وكاتبه القصص، وأبو العلاء المعري، الكفيف، الذي درس فلسفة اليونان، وستيف هوكنج، المقعد والأبكم اكتشف نظرية تاريخ الكون. وعليه فقد اهتمت دول العالم منذ بداية العقد الأول من الألفية بالموهبة الإنسانية؛ ففي إنجلترا، توجد مدارس لتنمية القدرات بالموهوبين فنياً كالموسيقى، وفي ألمانيا، تعتبر دور الحضانه، ورياض الأطفال، داعمة لدور التربية داخل الأسرة، حيث التعليم في المجال الأول باللعب.

وسأستعرض كل فئة من الموهوبين ذوي الإعاقة على النحو التالي: أولاً: الموهوبون المعاقين جسدياً: تشير ريم (2003)، أن هؤلاء الفئة يقضون وقتاً كبيراً في كيفية تطوير مهاراتهم بالتالي يبتعدون عن تطوير معارفهم وقدراتهم الإبداعية.

ثانياً: الموهوبون ذوو الإعاقة البصرية يشير المصطلح كما يعرفهم (2005)، إلى أولئك الذين يعانون من كف البصر أو اللذين تقل حدة إبصارهم عن 6/60.

ثالثاً: الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية: فالإعاقة السمعية لديهم لا تسمح لهم من أن يأتوا بسلوكيات معينه تعكس موهبتهم فمثلا لا يستجيبون للتوجيهات اللفظية ولكنهم يتميزون بالبراعة في حل المشكلات ومستوى مرتفع من التفكير الحدسي.

ويضيف Neu&Mc Guire, Reis,1995 المشكلات التي تعيق تحديد الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة في 4 أصناف:

- 1- التوقعات النمطية من الأطفال الموهوبين حيث يظل في أذهاننا أنهم ناضجون ولا داعي للتدخل المبكر لتأمين خدماتهم.
- 2- وجود قصور نمائي لديهم قد يخفي وراءه استعدادهم العقلي.
- 3- المعلومات الناقصة عنهم، إذ يعتمد على الحكم مثل تلك الحالات بناءً على اعتبارات، لا بالخصائص السيكمومترية المطلوبة.
- 4- اختبار البرامج المناسبة التي تتيح لهم التعبير عن مواهبهم.

إذاً فهناك نخبة من الطلبة الموهوبين ضمن مجتمع المدارس يجب عدم إغفالهم فهم نخبة أي مجتمع، فهم فئة من الطلاب انعم الله عليهم باستعدادات وقدرات وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدروها المجتمع، وخاصة في مجال التفوق العلمي، والتفكير الإبداعي والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، وعلى المجتمع أن يحافظ على هذه الثروة وأن يقدم لها الرعاية المطلوبة (قطناني، 2011).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

للطفل الموهوب والتميز في المدارس أهمية كبيرة، ومن الجوانب الهامة التي توجد جيل من العلماء قادر على الوفاء والالتزام بتحقيق أهداف المجتمع والسعي به نحو التقدم، كما أن للمدرسة مسؤولية التعرف على قدرات أبنائها وتطويرها من بداية التحاقهم بها، والتي تعد من الأهداف التربوية الأساسية؛ إذ يرتبط النمو العقلي والوجداني للطفل بعوامل موروثية وأخرى بيئية، (قطناني، 2011). كما أن للمعلم دوراً بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية بمجملها، وبالتالي إلى عمليات التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع التربوي ودوره في إخراج جيل قادر على الابتكار والتميز والإبداع، حيث إن عملية التعلم لم تعد تشير إلى اكتساب الطلبة لمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، وإنما أصبحت تشير إلى عملية تعديل وتغيير عميق في سلوك المتعلمين، ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والإمكانات الذاتية استثماراً إبداعياً.

- 1- ما اتجاهات المعلمين نحو تنمية الذكاء ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين في المدارس الأساسية بلواء الشوبك؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 005)$ في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين تبعاً لمتغير (ذكور - إناث)؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى $(\alpha \geq 005)$ في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة الذكاء ومهارات التفكير الإبداعي بجودة الحياة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية؟

أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مفهوم ومستوى اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة الذكاء والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين، في المدارس الأساسية في لواء الشوبك.
- 2- فحص مدى تأثير متغير النوع (ذكور - إناث) في إحدى فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha < 005)$ بين اتجاهات المعلمين لتنمية مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين بين ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية بلواء الشوبك.
- 3- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات المعلمين نحو مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة في المدارس الأساسية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والعينة التي تستهدفها، وبذلك يأمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- 1- قد تفيد في تطوير المعايير المخصصة لانتقاء واختيار هؤلاء الطلبة للالتحاق بهذه المدارس، مما يمكننا من مساعدة الطلبة على تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وتحسين مستواهم الدراسي، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- 2- قد تفيد في زيادة وعي المعلمين بضرورة الاستجابة للحاجات الحقيقية للمتعلم هذا من جانب، ومن جانب آخر تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول الممارسة الحقيقية للمعلم واتجاهاته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والذكاء للطلبة الاستثنائيين وللمتعلمين عموماً.
- 3- قد تفيد في تحفيز القيادات التعليمية لبذل المزيد من الجهود لتحسين البرامج التعليمية والرعاية للمعاقين يضمن تنمية مهارات التفكير الإبداعي والذكاء لدى الطلبة الاستثنائيين، لا بد من التعرف على اتجاهات المعلمين ودورهم لتنمية مهارات الذكاء والتفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس عموماً، والمرحلة الأساسية موضوع الدراسة في لواء الشوبك، وأثرتك الأدوار والاتجاهات عليهم وفاعليتها.
- 4- كما يتوقع الباحث أن تسهم هذه الدراسة في إعداد وجمع المادة النظرية العلمية الخاصة بمفاهيم الدراسة، وتناولها من جوانب متعددة، مما يوفر للباحثين الأدب النظري الذي يستند إليه البحث.
- 5- كما قد يتم توظيف نتائج هذه الدراسة في مجال برامج التوجيه، والإرشاد النفسي، وبخاصة الإرشاد الطلابي المدرسي، كما يمكن تصميم برامج إرشادية وتدريبية للمدرسة، والوالدين، والأخصائيين النفسيين، في المدارس.
- 6- كما أن لهذه الدراسة دور في توفير مقياس لتوجهات المعلمين، يتمتع بمواصفات سيكومترية تناسب البيئة الأردنية.

حدود الدراسة

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اتجاهات المعلمين نحو مهارتي الذكاء والتفكير الإبداعي وارتباطهما بجودة الحياة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة.
- الحدود البشرية: معلوم ومعلمات المرحلة الأساسية.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية في لواء الشوبك من محافظة معان من المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2020م.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

- الاتجاه: "هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي في استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"، (صالح، 1996).
- إجرائياً: "صورة سلوكية يمكن إدراكها وقياسها وتعبير عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع جدي ذي صيغة اجتماعية من حيث التأييد أو المعارضة".
- اتجاهات المعلمين: "الاستعداد العقلي والوجداني المكتسب والثابت لدى معلم المرحلة الأساسية، والذي يحدد سلوكه واستجاباته نحو العمل مع الطلاب، سواء القبول أو الرفض، والذي ينعكس بدوره على مدى تقبل المعلم أو مدى رفضه للعمل مع الطالب في المرحلة الأساسية، والذي يحدده الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس المستخدم للدراسة الحالية، حيث تدل الدرجة المرتفعة على القبول، والاتجاه الإيجابي نحو العمل مع الطالب، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الرفض، والاتجاه السلبي نحو العمل مع الطالب في المرحلة الأساسية.

- المعلم: يعرف بأنه الشخصية التي تنعكس اثاره على الصف ويأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الشخصية والنفسية بين الطلبة، وإلحاق السلوك التعليمي المرغوب فيه بالتعزيز الفوري يضمن فرصة ظهوره وتعلمه، (قطامي، 2010).
- إجرائياً: هو ذلك الشخص المُعدّ إعداداً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً، والذي يسعى للتقدم والتطوير المهني لممارسة أدواره المتعددة ضمن المنظومة التربوية، من أجل تحقيق أهداف المنهاج التربوي.
- التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد - فهو من المستوى الأعلى المُعقد من التفكير - لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة، (جروان، 2010).
- الطلبة الموهوبين: الطلبة الذين يمتلكون دليل المقدرة على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والنفسية والقيادية والأكاديمية الخاصة، مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة أو مشاريع خاصة ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم وموهبتهم والتي لا تقدمها المدرسة العادية عادة، وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى درجة ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم، (جروان، 2008).
- المرحلة الأساسية: مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وحُلقه، يُراعى فيها نمؤه وخصائص الطور الذي يمرُّ به، ومدة الدراسة في المرحلة الأساسية عشر سنوات، تأهله لدخول المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي تعادل الصف الأول إلى العاشر الأساسي في الأردن، (حكيم، 1994).
- لواء الشوبك: احد الألوية التابعة لمحافظة معان، ويقع الى الجنوب الغربي منها ويضم عددا من المدارس الأساسية والثانوية الحكومية.
- المعاقين: أفراد منعوا من القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف؛ والتي تشكل العنصر الأساسي للحياة اليومية نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة، وترتب على ذلك آثار نفسية واجتماعية، وحال ذلك، بينهم وبين قيامهم بأعمالهم وأنشطتهم التي يمارسها الشخص العادي، (الروسان، 1999).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

تعددت تعريفات الذكاء تبعاً لتعدد النظريات التي تناولته، ويختلف قياسه عادةً باختلاف تعريفه، فمعظم النظريات القديمة عن الذكاء تحتوي واحدة من ثلاث مواضيع رئيسية: القدرة على التعلم، المعرفة الكلية التي اكتسبها الفرد، القدرة على التكيف في المواقف المختلفة والبيئة بشكل عام.

إن تنوع مفاهيم الذكاء دفع العديد من علماء النفس إلى تبني مفهوم إجرائي للذكاء ويشير إلى أن الذكاء؛ هو ما تقيسه اختبارات الذكاء وهو تعريف دائري نوعاً ما، حيث؛ ما هي اختبارات الذكاء؟ وهي التي تقيس الذكاء، وهكذا. وعليه فقد تنوعت نظريات الذكاء واختلفت في تفسيره، والبحث فيما إذا كان قدرة واحدة أو قدرات متعددة من حيث الفروق الفردية في الذكاء والاختلاف في زاوية الرؤية لموضوع الذكاء، ولّد اختلافاً في التعريفات والاختبارات والمقاييس العقلية التي وضعت لقياسه.

إن علاقة الذكاء بالإبداع والموهبة: تشير إلى أن بعض الأفراد يولدون وهم مزودون بمجموعة متميزة من النبوغ والذكاء ولديهم حافز ذاتي ينشط فعاليتهم وحس خاص يقودهم نحو هدف وقضاء محتوم يحقق أحلامهم، ويصبح إبداعهم مصدراً لتحويل العالم إلى عالم أفضل (Davis & Rimm, 2001).

وهناك علاقة وظيفية بين الذكاء والإبداع، قد تكون أعقد مما تبدو للوهلة الأولى، فهذه العلاقة إيجابية بين الذكاء والإبداع. لكن هذه العلاقة الإيجابية تميل إلى التلاشي في المستويات العليا من الذكاء فإذا تجاوز الذكاء نسبة 120 فإن الزيادات لا تزيد من احتمالات الإنجاز الإبداعي. علماً أن الدرجة 120 ليست متميزة بشكل خاص؛ فهي نسبة الذكاء المتوسط لدى خريجي الجامعات 1984، Gronbach.

وكما نلاحظ الاتجاهات التقليدية القديمة كانت تساوي بدرجات متفاوتة بين مفاهيم الذكاء والموهبة والإبداع. حيث الذكي بدرجة ال IQ هو المبدع والموهوب إذا كانت درجاته أعلى من 130 على مقياس الذكاء مثلاً يعتبر موهوب، بينما بدأت الاتجاهات بالانحسار لتتراجع هذه النظرة الضيقة أمام موجة الزخم الهائل الذي أحدثته نظريات البناء العقلي والذكاء المتعدد والإبداع، وما ترتب عليها من تطبيقات متعددة (جروان 2014).

فأصبح هناك قبولاً واسعاً للتمايز بين هذه المفاهيم الثلاثة. فالذكاء غير الموهبة، والموهبة غير الإبداع والإبداع غير الذكاء. كما أن الذكاء العاطفي، غير الذكاء العملي، والمنطقي، واللغوي. وبدأ يترسخ الافتراض القائل أن كلاً منا يمتلك القدرات العقلية المرتبطة بالموهبة والإبداع، وبأنها تتوزع توزيعاً اعتدالياً بين البشر، ويستدعي هذا منا التوجه بالبحث عن عناصر الموهبة والإبداع لدى كل فرد باستخدام أدوات التشخيص المناسبة.

من أبرز العلاقات بين مفهوم الذكاء والموهبة والإبداع، أذكر ما يأتي: موهوب مبدع، ذكي مبدع، مبدع غير ذكي، موهوب... الخ. والخلاصة: أن توافر الذكاء بدرجة معقولة شرط ضروري للموهبة والإبداع ولكنه ليس شرطاً كافياً لوصف شخص ما بأنه موهوب أو مبدع.

وأود أن أشير إلى موضوع الوراثة والبيئة وعلاقتها بالذكاء، موضوعاً جديلاً اختلف العلماء في فهمه؛ وسأعرض بعض وجهات نظر العلماء؛ حيث يرى فريق يؤكد على دور الوراثة بأنه العامل الأساسي وآخرون يؤكدون على دور البيئة؛ بأنها هي العامل الأساسي المؤثر بالذكاء، أما النظرة الحديثة فهي تدمج دور الوراثة والبيئة في موضوع الذكاء، وبشكل قد يكون متساوياً في كثير من الأحيان.

ومن العلماء الذين وضعوا الدور الأكبر للوراثة في الذكاء العالم الأمريكي جنسن، حيث يعتقد أن حوالي 80% من الاختلافات بين الناس من درجات الذكاء يمكن تفسيرها بالفروق الوراثية المباشرة بين هؤلاء الناس، وأن 20% فقط من الذين يتجدد وفق العوامل البيئية، وينظر هؤلاء إلى الذكاء على أنه سمة شخصية تختلف باختلاف العرق والجنس بصرف النظر عن العوامل البيئية والثقافية والاقتصادية، وأن البرامج التعليمية المختلفة تسهم فقط في تنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد ضمن السقف الذي تحدده الإمكانيات الوراثية لديهم.

وهناك أصحاب الاتجاه البيئي الأكبر تأثيراً؛ فترى العالم ليون كامن، الذي يعتقد بأن جزءاً قليلاً فقط من ذكاء الناس وتذبذبه ينتج من عوامل وراثية، ويعتقد ليون بأن عوامل البيئة أكبر تأثيراً في اختلافات ذكاء الناس وتباينه من عوامل الوراثة، ويبدو أن خير الأمور الوسط.

يلاحظ عادة بين درجات الذكاء عند الناس من قام بدراسة لتوائم متماثلة وغير متماثلة، الذين نشأوا في بيئات متشابهة أو مختلفة فوجدوا أن هناك فروقاً جليةً في الذكاء، ترجع إلى اختلافات البيئات التي ينشأ فيها الأفراد. فوجدوا أن هناك فروقاً جليةً في أن ذكاء الفرد يتأثر إلى درجة كبيرة بتربيته في الأسرة، إذ أن الأخوة الأكبر سناً على وجه الإجمال هم أكثر ذكاءً من إخوانهم الأقل عمراً منهم. والخبرات التي تقدمها الأسرة تساهم إلى حد كبير في تطوير قدرات الذكاء لدى الأفراد Bernstein, et,al.,1997 فالأفراد الذين ينشئون في أسر تقدم لهم الدعم والحب والرعاية وتوفر لهم الخبرات المختلفة، هم أكثر ذكاءً من أقرانهم الذين لا يحظون بمثل هذه الخبرات.

وإذا نظرنا إلى البيئة نظرة شمولية، فإن عدد العوامل البيئية التي تؤثر في ذكاء الناس أو لها علاقة بذلك الذكاء، لا يسهل تحديده أو حصره. وعلى أية حال، فإن هذا الجزء سيتناول بعض أهم هذه العوامل؛ وهي على وجه

الخصوص الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل، والأسرة التي ينشأ فيها، أو حجم العائلة وترتيب الطفل فيها والخبرات المدرسية المبكرة، وظروف موقف الاختبار.

1- الطبقة الاجتماعية: من الأبعاد المهمة في تحديد الطبقة الاجتماعية للطفل مهنة الوالدين، ودخلهما السنوي ومستوى تعليمهما، وتشير نتائج عدد كبير من الدراسات حول هذا الموضوع إلى أن الأطفال في الطبقات الاجتماعية الفقيرة يحصلون على درجات ذكاء أقل من أقرانهم الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية متوسطة أو ميسورة الحالة.

2- الأسرة: تتكون من الوالدين بشكل أساسي والأطفال الآخرين وخاصة الأخوة الكبار، وتشير الدراسات عموماً إلى أن الأطفال الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء يعيشون في عائلات تتصف بالخصائص الآتية: (Bee,1985).

أ- يوفر الوالدان عدداً من الأشياء التي يلعب بها الطفل، ولا بد من التنويه هنا أن المهم ليس عدد الألعاب وكميتها، وإنما هو مدى تناسب اللعبة مع عمر الطفل ومستواه التطوري، ومدى توفرها له في الوقت الذي يريد أن يلعب فيه.

ب- يستجيب الوالدان لأفعال طفلها ويتناغمان معه في نشاطه الخاص ويشاركانه ألعابه، إن قضاء وقت معين مع الطفل وتشجيعه على اللعب وحل المشكلات التي تعترض طريقه؛ من شأنه أن يساهم في تطوير ذكائه وقدراته العقلية.

ج- يتحدث الوالدان مع الطفل ويستخدمان لغةً غنية في وصف البيئة وتكون هذه اللغة دقيقة ومقبولة من المجتمع، ولا غرابة في ذلك، فالارتباط وثيق جداً، بين لغة الطفل وقدراته العقلية، فاللغة وعاء التفكير وأسلوبه.

د- يتجنب الوالدان الشدة الزائدة عن الحد والعقوبة الصارمة جداً، ويستخدمان بدلاً من ذلك الحنان والعطف المقرون بالحزم والتعزيز، فالتجدد في العقوبة والصرامة في القوانين يقودان إلى عدد من أنواع السلوك المنحرف عند الأطفال، أما الوالدان اللذان يرغبان في أن يحصل أطفالهما على درجات ذكاء عالية فيجب أن يوفر لهم فرصة كبيرة للاستكشاف والتعلم عن طريق المحاولة والخطأ وأن يتحملا الأعباء التي تقع على الطفل وعلمهما جراً ذلك.

3- حجم الأسرة وترتيب الطفل فيها: تكون العلاقة بين حجم الأسرة (عدد الأخوة والأخوات) وبين مستوى ذكاء الطفل في الغالب علاقة عكسية، أي أن ذكاء الأطفال ينخفض وتقل درجاتهم على اختبارات الذكاء كلما زاد عدد أفراد الأسرة، ويزداد هذا التأثير كلما كان الفاصل الزمني بين الأخوة والأخوات قصيراً، أي عندما تكون أعمار الأطفال في الأسرة الواحدة متقاربة جداً ويحصل الطفل الأول في الأسرة على أعلى الدرجات في اختبارات الذكاء، بينما تأخذ درجات إخوانه وأخواته الذين يأتون بعده في التناقص.

ومن التطبيقات العملية والتربوية لدرجات الذكاء، نجد استخدام درجات الذكاء في العديد من المجالات، فهي تعمل كمتنبئ للتحصيل الأكاديمي وتستخدم في مجالات التربية الخاصة، بل تتعدى ذلك لتستخدم من قبل علماء الاجتماع المهتمين بقياس درجات الذكاء المختلفة وعلاقة درجات الذكاء ببعض المتغيرات. وفيما يلي أمثلة على غايات استخدام اختبارات الذكاء (قطامي وآخرون، 2010)، (العتوم، 2014) وغيرهم:

- إرشاد الأفراد وتوجيههم نحو المهن والوظائف الملائمة لقدراتهم من قبل المرشدين التربويين.
- التنبؤ بالوظيفة والنجاح فيها بعد التخرج من المدرسة: يحصل الناس ذوي الذكاء المرتفع على وظائف أحسن من الوظائف التي يحصل عليها ذوو الذكاء المتوسط أو المنخفض.

- فرز وتصنيف الأفراد لبعض المجالات الحياتية، كاختيار الطيارين أو العسكريين، وتوزيع الأفراد على المجالات الصناعية والتجارية تبعاً لمستويات ذكائهم.
 - استخدامات الأخصائي النفسي: يمكن للأخصائي النفسي في المدرسة أن يستخدم نتائج اختبارات الذكاء في محاولة منه لفهم المشكلات والإحباطات التي تواجه بعض الطلبة من ذوي المشكلات الخاصة والمحدودة، سواءً أكانت مشكلات دراسية أم سلوكية.
 - فرز طلبة المدارس إلى متميزين وعاديين.
 - الكشف عن الطلبة الموهوبين، إلى جانب الأدوات الأخرى كالترشيح وأساليب التقدير والمقاييس الشخصية.
- يبقى الذكاء والإبداع وتنميتهما موضوع مهم و جدلي و موضع بحث و دراسة مستمرة وألفت النظر في النهاية إلى أننا بإمكاننا تطوير الذكاء وتحسينه عند أبنائنا و طلبتنا من خلال النقاط و القضايا التالية:
1. أن توفير الظروف البيئية المتنوعة يمكن أن تسهم في تحسين نسبة الذكاء.
 2. الذكاء عامل خفي ويحتاج إلى ظروف ومناسبات لكي يظهر، والظروف البيئية هي التي تهيئ ظهور هذه الاستعدادات الكامنة.
 3. يمكن أن تسهم التغذية الجيدة والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية في تحسين درجات الذكاء.
 4. أن البرامج الإثرائية التي يتعرض لها الأطفال يمكن أن تسهم في تحسين درجات الذكاء.
 5. أن الظروف الأسرية المحسنة والغنية بفرص التعلم يمكن أن تسهم في زيادة درجات الطفل.
 6. أن تعريض الأطفال إلى مشاكل تتطلب حلاً، وإعمال الذهن يمكن أن تحسن درجات الطفل.
 7. أن التشجيع الذي يلقاه الطفل أثناء تنشئته ودفعه لاستخدام ذهنه يمكن أن يسهم في زيادة درجات الذكاء.
- وعند الحديث عن الاتجاهات نجد أنها محاولة الفرد إشباع حاجاته، ففي محاولة الفرد لإشباع حاجاته يصادف العديد من الخبرات السارة وغير السارة، ويكون لهذا الفرد اتجاهات إيجابية حيال الأشخاص أو الخبرات التي ساعدت في إشباع تلك الحاجات وأخرى سلبية تجاه العوائق والناس الذين اعترضوا طريق إشباعه لتلك الحاجات. وأن تلك الاتجاهات تتكون عند الفرد بحسب المعلومات المتوفرة لديه، حيث تعتبر الاتجاهات أحد العوامل التي تساعد على نمو وتطور الشخصية، والتأقلم والتكيف مع البيئة من خلال استيعاب المتغيرات المختلفة.
- إن لممارسة مهارات التفكير وبخاصة التفكير الإبداعي من المتطلبات الحيوية منذ دخول الطفل المدرسة، فبوساطتها يستطيع الطالب الاستنتاج، وربط العلاقات والتميز، وتطوير مهاراته بدقة وسرعة، وكذلك تطوير استراتيجيات جديدة وصحيحة وتشير نتائج كثير من الدراسات التي طبقت البرامج الخاصة بمهارات التفكير لطلبة المدارس، إلى أن إلى أن تعليم التفكير يؤثر بشكل إيجابي على العديد من النواحي، كتنمية تقديرات ذات إيجابية، وتنمية القدرة على التفكير التباعدي، وتنمية القدرات وتحسين الإنجاز الأكاديمي، (السبيعي، 2006). كما ويرى الباحث أن يبقى للجهات التربوية والرسمية الدور الأهم في إيجاد تشريعات ونظم تخدم هذا التوجه و تهتم به، وتجعله موضوع قابل للتفعيل والتطبيق والتقييم المستمر لطلابنا في المنشآت التعليمية المختلفة؛ لاستثمار قدراتهم وتطويرها والعودة بالنفع على وطننا الغالي.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أجرى جميل وعبد الوهاب (2012)، دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى معرفة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة: الذكاء المنطقي الرياضي- الذكاء اللغوي- الذكاء البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (174) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مياس جودة الحياة الأكاديمية المكون من (66) فقرة واختبار الذكاءات المتعددة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة الذكور على مجموعة الإناث ومجموعة القسم العلمي، على مجموعة القسم الأدبي في بُعد الحرص على التقدير الذاتي وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والحرص على الاهتمام بالأنشطة الأدبية والعملية والاجتماعية، والاهتمام بالتحكم في الانفعال الإيجابي أثناء المذاكرة، وتنظيم وقت الأداء الأكاديمي، وجودة الحياة الأكاديمية ككل، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الذكور وبين متوسط درجات مجموعة الإناث في الذكاء البصري المكاني، والذكاء المنطقي الرياضي لصالح مجموعة الذكور. بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الذكور وبين متوسط درجات مجموعة الإناث في الذكاء اللغوي لصالح مجموعة الإناث.

- أجرى (أبوريا، 2004) دراسة عن دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، واختار الباحث عينة عنقودية عشوائية من المعلمين والمعلمات، واختيار (12) مدرسة بطريقة عشوائية، وكانت متغيرات الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة. وطور مقياس للبحث بعد رجوعه للأدب السابق، ودلت هذه الدراسة على أن المعلمين يقومون بالإجراءات التي تنمي الإبداع بدرجة متوسطة وفاعلية المستويات التأهيلية التي تلقوها خلال تعلمهم الجامعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بشكل عام لصالح الإناث لأن هذه المرحلة تتطلب التعامل اللطيف والتفهم والإصغاء بشكل جيد للطلبة، وهذه الصفات تتوفر في الإناث أكثر مما هي عليه عند الذكور.

- وأجرى (الشهاب، 2003) دراسة عن دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، واختار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية حيث اختار (42) مشرفاً و(501) معلماً مجموعهم (543) فرداً ما نسبته (21%) من أصل مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة وضعها الباحث اعتماداً على مراجعة خلفية الدراسة، وكانت متغيرات الدراسة حسب مسمى الوظيفة معلم، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف المشرفين التربويين في وضع استراتيجية إشرافية بدرجة كبيرة وقلة امتلاك أساليب ومهارات تعطي للمعلم كيفية التعامل مع الطلبة المبدعين.

- وأجرت (الخوراني، 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بناء على التعريفات الإجرائية لكل مهارات التفكير الإبداعي وقد بلغت عينة الدراسة (90) طالبة من طالبات الصف العاشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء على الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التدريبي، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في رفع مستوى تحصيل الطلبة في الرياضيات.

- وفي دراسة أخرى أجراها (ردمان، 2001) هدفت التعرف إلى أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة بكلية التربية - صنعاء، إضافة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين قبل الخدمة في تخصصي رياضيات وعلوم اجتماعية في أساليب التفكير. تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (222) طالب وطالبة من قسم الرياضيات والعلوم الاجتماعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (475) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقياس (Harrison & Brasmon) لأساليب التفكير، و(25.7%) فضلوا التفكير المثالي، ولا يوجد أي أثر لمتغير التخصص على أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة. كما أظهرت النتائج أن نمط التفكير المسيطر من بين

أنماط التفكير (تفكير أحادي البعد، تفكير ثنائي البعد، تفكير ثلاثي البعد، تفكير مسطح، وغير مصنف) هو التفكير أحادي البعد يليه التفكير الثنائي والمسطح، وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة يستعينون بأسلوب واحد فقط من أساليب التفكير الخمسة في جميع المواقف التي يمرون بها سواء بمناسبة أو بغير مناسبة.

ب- دراسات بالإنجليزية:

- وأجرى أك كوز (Ac.Kgoz, 2005) دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة، استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار (9-11) سنة، من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية)، وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس، حيث كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية لمعلمهم، بينما اهتم الذكور بمعارف معلمهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أما الصفات المرغوبة في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللطف، والمرح، والهدوء، والصدقة، وحسن الاستماع للطلبة، والتشويق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وآمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.
- وفي دراسة وايمينج وشيكام وهكتور (Waiming & Shekkam & Hector, 2003)، والتي هدفت لتعليم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة الصينية لطلبة المدرسة الابتدائية في هونغ كونغ ووصف دور المعلمين في تطوير الإبداع وتعليم الكتابة الإبداعية، والإرشادات والتوجيهات التي يقدمها المعلمون بخصوص استراتيجيات الكتابة الإبداعية. وتكونت عينة الدراسة من (449) معلماً أجابوا على استبانة مكونة من (14) فقرة حول دور المعلمين في تطوير الإبداع وتصوراتهم حول كيفية تطويره لدى الطلبة فيما يتعلق باستراتيجيات الكتابة الإبداعية والأنشطة التعليمية المرتبطة بها. وتوصلت النتائج إلى أن الكتابة الإبداعية وتعزيزها متعددة الجوانب، وأنه لا بد لبرامج تدريب المعلمين أن يشمل العوامل التي تؤثر على عملية الإبداع مثل العوامل البيئية، وأشارت إلى أن المعلمين الخبيرين كانوا أكثر استعداداً ورغبة لتنفيذ البرامج الإبداعية في صفوفهم.
- وفي دراسة العجمي (Al Ajami, 1994)، التي هدفت إلى التحقق من اتجاهات المعلمين نحو الإبداع وممارساتهم التعليمية الحقيقية في غرفة الصف، عن طريق تطبيق اختبار الاتجاهات نحو الإبداع لتحديد اتجاهاتهم التي يعبروا عنها وقائمة الملاحظات السلوكية التي تحدد سلوكهم التعليمي، قام الباحث بجمع المعلومات الديموغرافية للمعلمين للتأكد فيما إذا كانت لها علاقة مع اتجاهات المعلمين و سلوكياتهم التعليمية. وقد اختبرت عينة من (30) معلماً ومعلمة للمشاركة في هذه الدراسة، وتمت ملاحظتهم ساعة أو ساعتين خلال فترة جمع البيانات والملاحظات، ثم وزعت استبانة الاتجاه نحو الإبداع، ونموذج للبيانات الشخصية لكل معلم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم تأثير العمر والمؤهل التعليمي والخبرة والجنس على شعور المعلمين نحو الإبداع، وممارستهم التعليمية التي أظهرها في غرفة الصف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحث لعدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع تبين أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين، كانت محوراً لعدد من الدراسات، التي أجراها الباحثون حول اتجاهات وسمات وكفايات المعلمين وطبيعة الإبداع وأبعاده وعوامله ومعيقاته وطرق تعليمه وتنميته للطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية. هناك دراسات عدت سمات وخصائص المعلم وشخصيته والكفاءة المهنية لديه كدراسة (الصائغ، 2009)، ((2007، ودراسة أك كوز (Ac.Kgoz, 2005)، وأخرى ركزت على خصائص المعلم المتميز كدراسة (أبوعواد، 2008). ودراسات تعلقت بالذكاء والتفكير الإبداعي فبعضها بحث في المعلم ودوره ومساهمته واتجاهاته في تنمية التفكير الإبداعي كدراسة (أبوريا، 2004)، ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة العجيجي (Al Ajami, 1994)، ودراسة (أبوالسعيد، 1994)، وأساليب تدريس التفكير لدى المعلمين كدراسة (ردمان، 2001)، والسمات الإبداعية للمعلم كدراسة (المفرجي، 1999). ودراسة لاستراتيجية الكتابة الإبداعية كدراسة وايمينج وشيكام وهكتور (Waiming & Shekham & Hector, 2003). ودراسات اعتمدت البرنامج التعليمي لتنمية التفكير الإبداعي كدراسة (الحوارني، 2001). ويرى الباحث، أن معظم الدراسات والبحوث السابقة تدعم الإبداع وتنمي الذكاء والتفكير الإبداعي للطلبة عامة والاستثنائيين خاصة في جميع مراحل التعليم العام وحتى التعليم الجامعي، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة؛ لكونها تعد من أولى الدراسات التي تتناول اتجاهات المعلمين نحو تنمية الذكاء والتفكير الإبداعي في المرحلة الأساسية في مدارس لواء الشوبك، فضلاً عن تركيزها على الطلبة الاستثنائيين في هذا اللواء، لذا فهي من أولى وأندر الدراسات التي تُجرى في اللواء ولندرة تخصصي فهو التخصص الوحيد كما جستير في الموهبة والإبداع ضمن المحافظة كاملة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يتوافق مع هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية في لواء الشوبك، ممن هم على رأس عملهم في وزارة التربية والتعليم، للعام الدراسي 2020/2019م، بعدد وصل إلى 320 معلماً ومعلمة، والموزعين بحسب التقسيم الإداري للواء على عدة مدارس تم اختيار أربعة منها لأغراض هذه الدراسة، لقد تم اختيار عينة مقصودة من معلمي تلك المدارس وعددهم (100) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة:

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة %	العدد الكلي	الجنس
51%	170	ذكور
49%	150	إناث
100%	320	المجموع

وقد تم أخذ عينة مقصودة من مختلف المدارس بما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة لتصبح عينة الدراسة (100) معلماً ومعلمة، منهم (51) معلم، و(49) معلمة.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير مقياس مكونة من 27 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وتم تطوير الأداة بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بمهارة تنمية الذكاء والتفكير الإبداعي، إضافة إلى الاطلاع على دراسات سابقة كدراسة (أبوريا، 2004)، ودراسة (الشهاب، 2003)، ودراسة (ردمان، 2001)، ودراسة (المفرجي، 1999)، إذ تكونت الأداة من بيانات ديمغرافية عن المعلمين بالمرحلة الأساسية، وتشتمل على الجنس. وقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين، وتكون هذا الجزء من (27)، فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي: الفقرات من (1-7) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، الفقرات من (8-15) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها، الفقرات من (16-27) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو تشجيع وتبني الإبداع. وقد اعتمد الباحث سلم ليكرت (Likert) الخماسي: (دائماً) (خمس درجات)، و(غالباً) (أربع درجات)، و(أحياناً) (ثلاث درجات)، و(نادراً) (درجتين)، (أبداً) (درجة واحدة). الدرجة (3) على مقياسه الخماسي تمثل نقطة حياد (لا يوجد اتجاه)، والابتعاد عن النقطة تمثل نوع الاتجاه، فالابتعاد نحو النقطتين (1، 2) يكون الاتجاه سلبياً، والابتعاد نحو النقطتين (4، 5) يكون الاتجاه إيجابياً.

صدق الأداة

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على سبعة من المحكمين المتخصصين في علم التربية الخاصة وعلم النفس في عدة جامعات أردنية، بهدف التحقق من ملاءمة فقرات الاختبار لأغراض الدراسة وسلامة وسهولة لغتها، وتم الطلب منهم أن يحكموا كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها للمتغيرات، وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملاءمة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، فقد قام الباحث بحذف الفقرات التي أجمع ثلاثة محكمين أو أكثر على أنها ضعيفة، وبناء على ملاحظات المحكمين، فقد تم تعديل صياغة (8) فقرات لغوياً للمقياس الكلي. من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، وحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيته. صدق الاتساق الداخلي: استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتهي إليه لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس الخاص بقياس الفقرات الخاصة باتجاهات المعلم نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلماً ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين البعد والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.367-0.811)، ومع البعد ما بين (0.353-0.828)، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) - معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد والدرجة الكلية التي تنتمي إليه على فقرات اتجاهات المعلم نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي

الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
.442*	19	.513**	10	.502**	1
.703**	20	.430**	11	.420*	2
.471**	21	.480**	12	.368*	3
.432*	22	.401*	13	.367*	4
.621**	23	.492**	14	.672**	5

الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
.472**	24	.566**	15	.395*	6
.723**	25	.542**	16	.555**	7
.811**	26	.382*	17	.513**	8
.375*	27	.510**	18	.530**	9

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالبعد وبالدرجة الكلية للفقرات الخاصة بقياس اتجاهات المعلم نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي كانت دالة إحصائياً عند مستويات (0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، وهذا يدل على تمتعها بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية. صدق الاتساق الداخلي للفقرات الخاصة بقياس الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها: لاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي لقياس الرضا الوظيفي، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلم ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.382-0.802)

ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، والجدول (5) يظهر نتائج ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

كرونباخ ألفا الدراسة الحالية	ثبات الإعادة الدراسة الحالية	الفقرات	البعد
0.86	0.84	8	تشجيع وتبني الإبداع
0.81	0.80	7	تنمية قدرات التفكير الإبداعي
0.85	0.83	11	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها
0.84	0.81	27	اتجاهات المعلمين الكلية

يتضح من الجدول (5) أن معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ لمتغير الأنماط القيادية تراوح للأبعاد بين (0.80-0.81)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي بطريقة ألفا كرونباخ لمتغير اتجاهات المعلمين (0.86) وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- نتائج السؤال الأول: "ما اتجاهات المعلمين نحو تنمية الذكاء ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين في المدارس الأساسية لواء الشوبك؟ وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخراج المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بقياس اتجاهات المعلمين، لأبعاد مقياس اتجاهات المعلمين من خلال الفقرات الخاصة بكل بُعد لدى عينة الدراسة، كانت النتائج كما يبينها الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لأبعاد اتجاهات المعلمين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	تنمية قدرات التفكير الإبداعي	3.64	.579	1	كبير
3	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدتها	3.62	.610	2	كبير
1	تشجيع وتبني الإبداع	3.58	.734	3	كبير
	اتجاهات المعلمين الكلية	3.37	.687	متوسط	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.56-3.64) وبمستويات متوسطة، بحيث حصل السلوكيات الإدارية الأخلاقية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.64)، يليه بعد العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة بعد السمات الشخصية بمتوسط حسابي (3.58)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للقيادة الأخلاقية (3.59) وانحراف معياري (687)، وبمستوى تقدير كلي متوسط، ويرى الباحث هذه النتيجة منطقية.

أما على مستوى الفقرات؛ فكما يبينها الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لقياس اتجاهات المعلمين مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
25	ألم بسيكولوجية الموهوبين وطرائق التعامل معهم.	3.62	0.72	1	كبير
20	أدرب الطلبة على مهارات البحث المتمثلة في (المبادرة الذاتية للاكتشاف-التصنيف- الملاحظة).	3.53	0.49	2	كبير
6	أوجه الطلبة نحو التخيل والأفكار الفردية المتميزة	3.53	0.88	3	كبير
1	أهتم بطرح أفكار إبداعية في مواقف حياتية تنمي قدرات الطلبة.	3.32	0.46	4	متوسط
2	أهتم بتنمية عمليات التفكير الإبداعي.	3.52	0.49	5	كبير
3	أوفر الفرصة لتحليل الأفكار والتفكير في نتائجها.	3.27	0.44	6	متوسط
4	أكلف الطلبة بتقديم إضافات وزيادات لأفكار مطروحة.	3.28	0.44	7	كبير
5	أوفر المصادر والمواد التعليمية التي تسهل استخراج الأفكار الإبداعية.	3.46	0.84	8	كبير
7	استخدم أساليب إبداعية تدريسية متمثلة في (حل المشكلات، البدائل الممكنة).	3.44	0.83	3	كبير
8	استخدم النهايات المفتوحة لتساؤلات من أجل تنمية القدرات الإبداعية.	3.48	0.86	1	كبير
9	اطرح الأسئلة التي تثير التحفيز العقلي(العصف الذهني) بين الطلبة.	3.45	0.65	2	كبير
10	أحث الطلبة على البحث والاكتشاف بشكل فردي وبشكل جماعي.	3.35	0.60	4	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
11	أثير مشاكل تتطلب استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.	3.27	0.56	6	متوسط
12	أعطي الطلبة الحرية الكافية للتعبير عن رأيهم وأفكارهم الجديدة غير المألوفة.	3.34	0.61	5	متوسط
13	احتفظ بسجلات مطورة لإنجازات الطلبة المبدعين.	3.14	0.35	8	متوسط
14	أنمي روح المغامرة وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ	3.17	0.37	7	متوسط
15	أشهد للدرس بمقدمة تثير تفكير الطلبة بطرح أسئلة تحتمل أكثر من إجابة.	3.09	0.28	9	متوسط
16	أنعرف إلى المهارات العقلية وأربطها بالمنهاج.	3.35	0.60	10	متوسط
17	اهتم بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة.	3.47	0.65	11	كبير
18	أبدي اتجاهات مدعمة وملازمة لمهارات التفكير الإبداعي.	3.28	0.44	7	متوسط
19	أعمل على تهيئة البيئة الصفية التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.	3.46	0.84	8	كبير
21	أدرب الطلبة على مهارات البحث المتمثلة في (المبادرة الذاتية للاكتشاف- التصنيف- الملاحظة).	3.53	0.49	1	متوسط
22	أعطي للطلبة المبدعين متهاجراً لا صفياً ينمي قدراتهم.	3.28	0.44	6	متوسط
23	أسند للطلبة الموهوبين أعمال صعبة في الصف إذا كان لديهم الرغبة في ذلك.	3.48	0.78	2	كبير
24	أعطي للطلبة الموهوبين دوراً لمساعدة الطلاب الضعفاء في الصف بشكل خاص.	3.35	0.60	4	متوسط
26	استخدم الأساليب الحديثة للقياس والتقويم الخاصة بالمبدعين.	3.37	0.64	3	متوسط
27	أتأني في إصدار الأحكام على أسس علمية صحيحة.	3.35	0.6	5	متوسط
	المتوسط العام للاتجاهات	3.37	.16		متوسط

يلاحظ من الجدول (7) حصول جميع الفقرات على درجة متوسطة لإجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (25) وبلغ (3.62) وانحراف معياري (0.53)، وبلغ أدنى متوسط حسابي للفقرة رقم (15) وبلغ (3.09) وانحراف معياري (0.28) بدرجة متوسطة أيضاً، مما يدل على أن معلمو ومعلمات المدارس الحكومية يتمتعون بدرجة متوسطة نحو اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة الذكاء والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين الموهوبين وارتباطهما بجودة الحياة في المرحلة الأساسية لدى طلبة مدارس لواء الشوبك".

• نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس اتجاهات المعلمين من خلال الفقرات الخاصة بكل بعد لدى أفراد عينة الدراسة، والجدول (7) يوضح ذلك.

• نتائج السؤال الثالث: هل هناك علاقة الارتباطية بين اتجاهات المعلمين والطلبة الاستثنائيين (العدد = 100) لتبيان العلاقة الارتباطية بين اتجاهات المعلمين ودرجة جودة الحياة، والتي تراوحت بين (1، .76). وهي تشير لعلاقة كبيرة تم إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة لذلك، كما هو مبين في الجدولين (8) و(9) أدناه:

جدول (8) العلاقة الارتباطية بين اتجاهات المعلمين والطلبة الاستثنائيين

الارتباط	اتجاهات المعلمين	الطلبة الاستثنائيين
معامل ارتباط بيرسون	1	.764**
الدالة Sig		.000
العدد	100	100

الارتباط		اتجاهات المعلمين	الطلبة الاستثنائيين
معامل ارتباط بيرسون	.764**	1	الطلبة الاستثنائيين
الدالة Sig	.000		
العدد	100	100	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول (9) الانحدار الخطي بين اتجاهات المعلمين وجودة الحياة

معامل التحديد				العلاقة بين اتجاهات المعلمين والطلبة الاستثنائيين
الانحدار R	تحليل الانحدار	المعدل	الخطأ المعياري	
0.764 ^a	0.856	0.855	0.13	

جدول (10) تحليل التباين المتعدد لأثر أبعاد اتجاهات المعلمين على جودة الحياة

اتجاهات المعلمين		مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطلبة الاستثنائيين	تشجيع وتبني الإبداع	3.671	3.318	5.245	.009
	تنمية قدرات التفكير الإبداعي	3.042	3.021	4.086	.018
	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها	3.375	3.187	5.876	.008
المقياس الكلي		.0643	3.532	6.400	.004

أظهرت النتائج في الجدولين (8) و(9) و(10) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد اتجاهات المعلمين وجودة الحياة، حيث بلغ معامل الانحدار $(R) = (0, 764)$ وهي قيمة قريبة من الرقم (1) وتدلل على وجود علاقة ارتباطية موجبة أي كلما زاد مستوى اتجاهات المعلمين في تنمية الذكاء والتفكير الإبداعي زادت درجة الطموح لدى الطلبة الاستثنائيين والعكس صحيح، وبلغت قيمة الدلالة (SIG) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) لكل الأبعاد والمقياس ككل، نحو " اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة الذكاء والتفكير الإبداعي لدى الطلبة الاستثنائيين الموهوبين وارتباطهما بجودة الحياة في المرحلة الأساسية لدى طلبة مدارس لواء الشوبك".

ويرى الباحث أنه شيء منطقي أن توجد هذه العلاقة، حيث أن عملية إدراك الذات واكتساب الخبرات في طور النمو لدى الطلبة الموهوبين في هذه المرحلة، وكونهم وصلوا إلى مرحلة الاعتماد الكلي على الذات، من خلال بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار والتي تدعم معلوماتهم المباشرة وغير المباشرة؛ لتكوين اتجاهات إيجابية لقدراتهم وإمكاناتهم ورفع قدرتهم على مواجهة الأحداث واتخاذ مواقف حيالها.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث ويوصي بالآتي:

1. الاهتمام بتنمية واكتشاف الموهوبين، واستثمار طاقاتهم كمصدر من أهم مصادر الثروة البشرية.
2. العمل على إثراء برامج إعداد المعلمين (قبل الخدمة) لتخريج المعلم القادر على اكتشاف الموهبة، بالإضافة إلى إنشاء غرف متخصصة في التعامل مع الموهوبين.

3. تقديم البرامج والدورات التدريبية للمعلمين؛ من أجل إعدادهم لاكتشاف القدرات الإبداعية للموهوبين في جميع المراحل.
4. منح الطلبة الموهوبين والتميزين الثقة والدعم للقيام بحل المشكلات التي تواجههم وإشراكهم في وضع الخطط والبرامج المتعلقة بهم وبيدراساتهم.
5. فتح قنوات الاتصال والحوار بين الإدارة والطلبة، وأخذ مقترحاتهم وآرائهم المتعلقة بأساليب التدريس والأنشطة اللازمة لهم تحديداً، وإعطائهم فرص للمشاركة في اتخاذ القرارات وتحملهم مسؤولية قراراتهم.
6. إعادة النظر في برنامج دوام الطلبة الموهوبين والتميزين اليومي والمهام والواجبات الموكولة للطلبة، بما يتناسب مع خصائصهم، وإيجاد التجديد والإثارة الدائمة لذلك، مع توفير بيئة صفية ملائمة أكثر لهم.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو السعيد، أحمد العبد، (1994). اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والطلاب في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
- أبو عواد، فريال محمد، (2008). خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في منطقة جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، التربية العملية: رؤى مستقبلية، الجزء الأول، (ط1)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبوريا، سعيد شريف، (2004). دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الجليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحوراني، وفاء عبد المنعم، (2001). أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الرادادي، بدر عايد راجح، (2007). أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ردمان، محمد سعيد غالب، (2001). أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (11)، يناير- يونيو، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، اليمن.
- الروسان فاروق، (1999) (مقدمة في الإعاقة العقلية)، دار الفكر للنشر.
- ريم، سيلفيا (2003)، رعاية الموهوبين: إرشادات للإباء والمعلمين، ترجمة عادل عبد الله محمد. دار الرشاد: القاهرة.
- السبيعي، معيوف مطلق، (2006). بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لدي بنون وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- الشهاب، قيس حمد علوي، (2003). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العتوم عدنان وعلاونة شفيق والجراح عبد الناصر وأبو غزال معاوية، (2014)، علم النفس التربوي...النظرية والتطبيق، الطبعة الخامسة.
- العديلي، ناصر، (1995). إدارة السلوك التنظيمي، معهد الإدارة العامة، الرياض، السعودية.
- قطامي يوسف والمشاعلة مجدي، (2007) (الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ)، الطبعة الأولى، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- قطامي، نايفة؛ وشريم، رعدة؛ وغرايبة، عايش؛ الزعبي، رفعة؛ مطر وجهان؛ ظاظا حيدر، 2010، (علم النفس التربوي...النظرية والتطبيق)، الطبعة الأولى، داروائل للنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ac.Kgoz, Firat (2005) A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved, April, 17,2007, erciyes@hacettepe.edu.tr
- Al Ajami, M. (1994). Teachers Attitudes Towards Creativity and Their Instructional Behaviors in the Classroom. Dissertation Abstracts International, (10), P; 30-71.
- Hong, K. (1995). Originality Thinking as a Predictor of Creative Performance. Report Review, 81.
- Reis S M Neu T W & Mc Guire J M (1995) Talents In Two Places: Case Studies of Highability Students With Learning Disabilities Who Have Achieved Storrs Ct: University Of Connecticut The National Research Center On The Gifted And Talented
- Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan (2007). Selective students' views of the essential characteristics, University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007, from: http://ll.